المسيح قام ! - حقا قام !

مجلة

المياه الحية

القدسية

السنة السادسة | اذار ١٩٤٠ | عدد ٣

قامَ من القبر قام قهر الاعداء بالتمام
قام غالباً حكومة الظلام هو حي بايعوة يا انام
قامَ قام قامَ قام هللويا الرب قام

محررو هذا العدد

السيد توفيق عبدالله صائغ
السيد شكري حبيب خوري
السيد يوسف اسطفان
السيد توفيق باتريس
السيد عيسى نقولا اسحق
السيدة فريدة حبيب خوري

مطبعة المياه الحية * القدس

آذار ١٩٤٠

المسيح قام ! - حقا قام !

المياه الحية

فتى نايين

— بقلم توفيق عبدالله الصائغ —

قرع الباب ثلاث قرعات متوالية

وقبل ان ينهض اسحاق طبيب القرية نايين ليفتح الباب او على الاقل ليرى من القارع ، فتح فتحة صغيرة ودخلت فتاة في التاسعة عشرة من عمرها وقد ظهر على محياها الحزن والتعب

استقبلها اسحاق ببشاشة قلما كانت تفارقه في جميع اعماله وقال:

ما عسى ان يكون المكدر لصفوك فاني اراك حزينة ، مكفهرة كئيبة ؟ اسرعي في جوابك فاني ارى دموعا تتلألأ في عينيك واني ارى لسانك قد ابكم عن الحديث . اسرعي ، تكلمي ، افصحي »

وكانت مطيعة لطلبه ، اذ اجابته قائلة :

اسحاق ، انت المعول عليك الآن اسرع يا اسحاق فان داودخطيبي قد اعتراه مرض خطير وهو يئن ويشكو وامه جالسة جانبه تؤاسيه ولكنه عاجز عن النطق وفاقد الشعور ولا اخاله عائش طويلا . اواه يا داود ، يا

حبيبي ؛ يا سندي وسند امك العاجزة التي ليس لها سواك ! اواه يا داود

حملق اسحق فيها طويلا كالابله ، وقد فارقته ابتسامته ووقف برهة يستكبح جماحه خشية ان تؤثر كلمات الفتاة في تسييل دموعه

اسحاق ، اسحاق! ما لك واقفا هكذا؟ ما لك لا تتحرك ولا تسرع وتنقذ داود من مخالب الموت وبراثنه؟ اسرع ' اسرع ، فلا وقت للتفكير بل هو للعمل —

وقبل ان ينطق ببنت شفة كانت الفتاة قد امسكت بثوبه وجذبته خارج الباب تقوده الى المكان المطلوب

وقفت الفتاة بعد سير حثيث ومعها الطبيب امام منزل صغير يدل على فقر صاحبه ولكنه مع ذلك لم يمنع ظهور الترتيب في امتعته ونظافته الزائدة . دخلت الفتاة ودخل اسحاق وراءها وهنالك شاهد شابا في الخامسة والعشرين من عمره يئن انيناً مؤلماً ' وجهه شاحب اصفر اللون حتى انه ليخيل للناظر ان نقطة دم واحدة لا توجد في وجه هذا المسكين وهو مستلق على فراشه في احدى زوايا الغرفة الصغيرة . وبجانب وسادته، وعلى «طراحة» جميلة جلست امرأة متوسطة السن ' ليست بالكبيرة الهرمة ولا بالصغيرة الشابة ، يظهر على وجهها سيماء التعب الشديد وما قاسته من عناء الحياة تحرك بيدها غصن زنزلخت تمنع به الذباب من التراكم على وجه ابنها وكانت تردد قائلة :

« داود يا قلب امك وعزاءها الوحيد من لي غيرك يا داود؟ ابوك مضت عليه سنون سبع منذ توفي ' وانتقل الى رحمة ربه . ومنذ سنتين فقط بل منذ سنتين وخمسة اشهر توفيت اختك ولم يبق لي سواك ، والان انك

شاب يا داود لم تشبع بعد من الحياة . فعش يا داود ! عش لامك الحزينة وهنا رأت خطيبة بجلهـا والطبيب داخلين ، فاردفت : « ها قد اتى اسحق الطبيب فليت على يديه يكون لك الشفـاء . وها خطيبتك تبكي — آه يا داود ! » ثم افسحت للطبيب وانفجرت بالبكاء . فاخذ اسحاق يخفف من حزنها ويسري عنها قائلا :

« ابنك بخير ان شاء الله ثقي انه سوف لا ينقضي هذا النهار الا وهو على ما كان عليه من الصحة والعافية » .

فاجابت : « ليستمع منك اله ابراهيم واسحق ويعقوب »

ولكن اسحاق كان يقول عكس الحقيقة فكان موقنا في قلبه ان ذلك اليوم لا شك آخر ايام داود التعيس

وبقي عنده يواسيه ويمرضه الى المساء عندما حلت الفاجعة وتوفي الشاب

حديث القرية

ع — الله ما اجمل هذا النهار فالشمس ساطعة من غير حرارة والعشب الاخضر يملأ الساحات فيزيد في ابهتها ورونقها

ه — نعم انه ليوم جميل حقا للسعيد . اما للحزين فانه لقاتم

ع — الحق معك ، فهل من حادث مكدر في القرية ؟

ه — نعم يوجد فامس مساء توفي صديقنا داود الوحيد لامه بعد مرض قصير لزمه يوما واحدا فقط ، وبعد ان عجز اسحاق الطبيب في دفع الموت عنه

ع — آه يا داود ، وارحمتاه لنفسك الطيبـة ' ويا اسفاه على شبابك

ه — انها فاجعة مؤلمة حقا ع — جداً

هـ — ولكن الواجب يدعونا الى الذهاب وتشييع جثمانه الى مقره الاخير

ع — دون شك ، دون شك فلنذهب

هـ — ولكن انظر من القادمون هنا

على الطريق المؤدي للقرية كان يسير في مقدمة قومه رجل في الثلاثين من عمره او ينيف جميل الوجه، مهيب المنظر، بهي الطلعة اسمه يسوع

وكان يحيط به اثنا عشر رجلا احاطة السوار بالمعصم، يحادثهم ويعظهم بشتى الامثال والحكم وهم يصغون اليه وقد كان يقول :

«ألاحظتم ذلك الضابط الاممي ما اشد ايمانه وثقته ؟ اسمعتموه لما قال لي ان لا حاجة ان اذهب الى بيته لانه رجل خاطئ وليس بمستحق ان ادخل تحت سقفه ؟ هذا الرجل اعترف بخطيته جهارا وطلب مني ان اشفي غلامه بكلمة واحدة من بعيد . اسمعتم ذلك التشبيه الجميل الذي قاله من انه حاكم لجنود عدة يأمرهم بفعل كذا وكذا فيطيعون ؟ ارأيتم شدة ايمانه اني حينما اخبرته ان غلامه حي كيف آمن وصدق واسرع فرحا في طريقه الى بيته لانه وثق كل الثقة في شفائه . وانني انا اكرر نفس القول الذي قلته لكم سابقا انه ولا في اسرائيل يوجد ايمان كايمان هذا الرجل الوثني . ولقد قلت لكم فيما مضى ايضا ان كثيرين يأتون من المشارق والمغارب ويتكئون في ملكوت الله اما ابناء الملكوت فيطرحون خارجا»

حينئذ قاطعه احد الاثني عشر المحيطين به ، المدعو يوحنا ، وهو من اصغر الجميع والطفهم معشراً واجملهم هيئة وارشقهم عملا اذ قال:

« انظر يا سيدي اني ارى على بعد في القرية اناسا كثيرين مجتمعين يسيرون ببطئ زائد وما عساه ان يكون سبب تجمعهم ياترى ؟

فاجابه بطرس اكبر التلاميذ الاثني عشر سنا في وجهه تجعد ويداه خشنتان تدلان على العمل الجاد الذي قد امضاه في سابق حياته اذ كان يصطاد السمك مع اخيه في بحر الجليل حيث التحقا بيسوع وجه بطرس بصره نحو المجتمعين وقال :

« اظنها جنازة . بل استطيع ان اجزم ذلك ايضا »

اما يسوع الذي كان عالما بكل شيء فبدون ان يبدي رأيه في ذلك او ان يتكلم كلمة واحدة في هذا الموضوع سار تو القرية مسرعا امام تلاميذه وما ان اقتربوا من ابواب نايين وشاهدوا الجمع الكبير حتى تأكدوا صدق قول بطرس ان ذلك الجمع المحتشد يسير في جنازة

ب — جنازة من هذه يا صاح ؟

هـ — ان النعش الذي تراه الآن محمولا على الاكتاف ما هو الا نعش خيرة شباب نايين وهو نعش داود ... مسكين داود ومسكينة امه وخطيبته وهو وحيد امه الارملة ولم يبق لها سند بعده تأملها تنوح وتندب !

آه مسكينة هي ! وا رحمتاه لنفسك الطاهرة الابية يا داود ! »

وادار وجهه واسرع وراء النعش

وكان الجمع اما ينوحون او يبكون او يسيرون بحزن وصمت عميق . والكل في وجوم كأن على رؤوسهم الطير — وفجأة سمع صوت لطيف ، جميل عذب مفعم بالطمأنينة والرحمة والحنان ، خرج هذا الصوت من فم يسوع المحاط بتلاميذه اذ قال :

« يا امرأة لا تبكي » . وتقدم الى النعش ولمسه . فدهش الرجال الذين

كانوا يحملونه على اكتافهم ووقفوا مبهوتين ينظرون اليه منتظرين ما سيفعله .

اما يسوع فقال:

« ايها الشاب لك اقول قم »

فاذا بذلك الشاب الميت يخرج من ذلك النعش وهو مربوط اليدين معصب الرجلين وجلس داود حائرا مدهوشا اجال بصره بمن حوله ثم سأل : « اين انا ؟ أفي يقظة انا ام في منام ؟ »

ولكن يسوع اجابه : « بل انت مستيقظ فاذهب الى امك . »

واقبلت عليه امه وضمته الى صدرها وهي تمطره دموعاً ازدادت عما كانت عليه من شدة الفرح وقبلته شاكرة ليسوع فعله

واحاط الحاضرون بيسوع وبالام وابنها وذهبوا بخبر هذه الاعجوبة الواقعية ممجدين الله . وانتشر خبر ما جرى في كل فلسطين وفي كل الشرق وقال الناس . « قد قام فينا نبي عظيم وافتقد الله شعبه ! »

وهذا النبي الذي لهجوا به كان المسيح ابن الله العلي الذي تجسد وصار انسانا ، فقدم جسده الطاهر فداء عن البشرية الهالكة والآن كل من يقبل هذا الفداء يخلص من الموت ويفوز بالحياة الباقية

العلم والدين

العلم الصحيح لا يناقض الدين الصحيح . وهل يمكن ان يتناقض امران مصدرهما واحد ؟ فالعلم الصحيح والدين الصحيح كلاهما من الله الواحد جل جلاله . ولكن لكل منهما حقل واسع . اما حقل العلم فيختص بعالم المحسوس والمنظور . في حين ان للدين اختصاص بالمبادئ والحالات الادبية . العلم يكشف لنا عن حقائق طبيعية ويحلل الامور المادية الى عناصرها ويشرح لنا تركيب المواد والاجسام ويبين لنا الاسباب الطبيعية المباشرة لكل حادث طبيعي محسوس . اما الدين فيكشف لنا عن حقائق روحية وادبية ومبادئ معنوية ويعالج حالة الانسان النفسية ويخبرنا عن امور لا تراها مخلوقات الله المحسوسة والدين يبحث بالله الخالق وبموقفنا منه

ثم انه لا يجب ان يغرب عن بالنا ان العلم متدرج يرتقي على سلم الاخطاء . فما يعتبره الناس اليوم حقيقة ربما ظهر بطلانه في الغد اذ تظهر حقيقة جديدة وتبدد باشعة شمسها سحب الظلام والجهل المخيمة . فالعلم لا يصل درجة الكمال ولن يصلها . اما الدين الصحيح فكل ما يقوله لنا صحيح لا يعلوه غبار من الشك .

والسبب هو ان العامل الرئيسي في العلم هو الانسان الذي يجد في طلبه . والانسان ضعيف يتعثر في خطواته كثيراً ومعرفته محدودة جداً فتراه يتلمس طريقه كالضرير ويتثبت من الحقائق واحدة واحدة . فسيره بطيء جداً وكثيراً ما يضطر الى التراجع والابتداء ثانية من جديد الى ان يعثر اخيراً على حقيقة ثانية اكدها له البرهان المحسوس فيواصل زحفه

وهكذا دواليك .

اما الدين فالعامل الرئيسي فيه هو الله القدير والعليم بكل شيء . والله اذا ما اعلن لنا عن حقيقة سواء كانت مادية او روحية فان اعلانه هذا هو الحق الذي لا يمكن ان يخالطه باطل . ان الله معصوم عن الغلط ولذا فان كل ما يعلنه لنا ثابت لا يتغير فالكتاب المقدس الذي يجمع بين طياته وحي الله للانسان واعلانه عن ذاته المقدسة وعن موقف البشر منه ومسئوليتهم نحوه يحتوي على حقائق ثابتة خالية من كل غلط خلو الخط المستقيم من الاعوجاج . وكل مناقض ما تؤكده الكلمة المقدسة لا بد ان يكون الغلط فيه . فلو عقل العلماء لجعلوا من الكتاب المقدس مقياسا يقيسون به نتائج ابحاثهم فاذا جاءت مناقضة لشهادته تأكدوا خطأهم واعادوا الكرة الى ان يهتدوا الى الصواب . ولست اعني بهذا ان الكتاب المقدس يمكن ان يكون مقياسا لكل ابحاث العلماء فان كثيراً من هذه لا يشير اليها الكتاب المقدس . ولكني اقول انه يجب ان يكون المقياس الحق لكل الامور التي يشير اليها او يبحثون فيها . فاذا ادعى العلماء مثلا ان الانسان لم يخلق كانسان بل تدرج من الحيوان فانهم يناقضون كلمة الله وبذا يكذبون اعلان الله ويخطئونه . ولا شك انهم في خطأ . ولا شك انهم لم يتمكنوا من تقديم البرهان القاطع على صحة ادعائهم . وجدير بهم لو سمعوا الكلمة الله وتركوا السعي وراء ما يبرهن فساد ادعائهم لانهم لن يفلحوا لو قلبوا العالم راساً على عقب ، فلو تقيدوا بالكتاب المقدس لاراحوا انفسهم واراحوا غيرهم مشقة البحث عن غير الموجود . ولكرسوا اوقاتهم في البحث عن امور اخرى تفيدهم وتفيد العالم حولهم . وكم كان الله بارك ابحاثهم هذه وكم كان تمجد اسمه بواسطتها !

ثم اني اعني بالعلم الصحيح تلك الحقائق التي تأكدت بالبرهان القاطع الذي لا يترك مجالا للشك فمن العلم الصحيح مثلا نقول ان المطر سببه تبخر المياه من البحار والانهر وكل ما فيه ماء وتحولها الى سحاب يهطل مطراً لدى بلوغه درجة معينة من البرودة . فهذه الحقيقة تبرهنت تماما ولم يعد فيها ادنى شك ولذا نرى انها لا تناقض كلمة الله التي جاء فيها مثلا:

« كل الانهار تجري الى البحر والبحر ليس بملآن
الى المكان الذي خرجت منه الانهار الى هناك تذهب راجعة . »

ولماذا لا تمتلىء البحار وتفيض؟ لان الشمس تبخر الكثير من مياهها فالماء الذي يصب في البحر من النهر يقابله ما يتبخر منه. وبذا يبقى البحر على حاله . ثم تقول الكلمة ان مياه النهر ترجع اليه في النهاية وهذا يعني ان المياه تصب في البحر وتتبخر ومن ثم تمطر على الارض وتملأ الينابيع التي صدرت منها قبلا . وعندما يتأكد العالم بعد بحث طويل شاق ان الشمس ليست مصدر النور الوحيد في الكون نوافقه ونؤكد له صحة استنتاجه اذ نذكر ان الله خلق النور في اليوم الاول بينما انه خلق الشمس في اليوم الرابع كما جاء في سفر التكوين . فالنور وجد قبل وجود الشمس التي تنير ارضنا هذه .

ولكن عندما يناقض العالم الكلمة ويدعي ان تكوين الارض استغرق الملايين من السنين ويحاول اظهار ذلك من طبقات الارض نقول له: «على رسلك يا صاح . تمهل قليلا . فانك لو قلت ان هذه الارض وطبقاتها كانت تتطلب الملايين من السنين لو ترك امر تكوينها للعوامل الطبيعية وحدها لربما كنا وافقناك على قولك هذا . » ان في الارض انواعا من

الصخور والاتربة وغير ذلك من المواد كانت تتطلب الالوف المؤلفة من السنين في سبيل وصولها الى الحالة التي هي عليها الان ولكن يجب الا ننسى ان الله خلقها هكذا وفي هذه الحالة من التطور يوم خلق الارض والسماء وكل ما فيهما . فالشجرة مثلا تحتاج الى سنوات عديدة قبل اكتمال نموها واعطاء ثمرها . ولكن اذا خلق الله القدير في لحظة من الزمن شجرة مثقلة بالاثمار الشهية هل نقول ان تكوين هذه الشجرة استغرق خمسة سنوات كلا فان تكوين هذه الشجرة لم يستغرق الا لحظة واحدة فقط . وهكذا فان الله يؤكد لنا انه خلق السماء والارض بمدة شاء ان يعينها وهي ستة ايام . فاذا وجدنا علامات في نوع الصخور وفي طبقات الارض تدل على انها كانت تحتاج الى اكثر من ستة ايام لتكوينها طبيعياً هل ينفي هذا حقيقة كون الله خلقها في ستة ايام ؟ هل نقيد الله بالعوامل الطبيعية التي خلقها ؟ الا يقدر ان يخلق في لحظة واحدة مناجم فحم مهيأة للاستنتاج كانت تستغرق الوف الاعوام في سبيل تكوينها طبيعياً ؟ ان العالم لو اقتصر على اخبارنا بان تكوين بعض المواد في هذه الارض لو تم بواسطة عوامل طبيعية محضة لاحتاج الى ملايين من السنين لما اعترضه احد . ولكنه عندما يدعي بان العلم يكذب شهادة سفر التكوين ويبين ان الارض لم تخلق في ستة ايام فانه يضل نفسه ويضل غيره . اذ كيف يمكنه ان يبرهن بان الارض لم تخلق بما فيها من انواع الصخور وطبقات الارض في ظرف ستة ايام قبل ما يقرب من ستة الاف سنة ؟ الا يقدر الله على ذلك ؟ الا يقدر الان على خلق قصر منيف بما فيه من ماء ساخن وطعام مطبوخ في لحظة واحدة ؟ وهل اكون على حق اذا اكدت بعد فحص الطعام المطبوخ انه

لا يمكن ان يكون قد خلق في لحظة واحدة كما قال الله لان طهي الطعام لا بد ان يكون قد استغرق مدة ساعة على اقل تعديل ؟ اننا اذا فعلنا ذلك ننكر وجود الله . او نعترف به ولكن ننكر عليه قوة الخلق .

نرى من كل هذا انه مهما ادعى العلماء بان تكوين الارض لا بد ان يكون قد استغرق ملايين الاعوام لا يناقض ادعاؤهم هذا ان الله خلق الارض وما فيها كما جاء في سفر التكوين . ثم لا يجب ان يغيب عن فكرنا ان الله بعد ان خلق الارض وبعد ان خلق الانسان ووضعه فيها عاد فضرب الارض بلعنته عندما سقط آدم في الخطية . وضربته هذه تركت اثراً عظيما في الارض اذ غيرت طبيعتها فاصبحت تنبت الشوك والحسك وصار الحيوان ياكل بعضه بعد ان كان العشب ما كله . (تك ١ : ٣٠) . فمن يستطيع اخبارنا عما حدث عندئذ وعما كانت عليه الارض قبل اللعنة . ان اثر اللعنة كان عجائبيا طبعاً ولو ترك حدوثه للعوامل الطبيعية لاستغرق ملايين السنين ولكن الله احدثه في لحظة واحدة عندما ضرب الارض بلعنته واحل الموت فيها وافنى حيوانات كثيرة وقلب الارض وسلمها لعبودية الفساد . فضاعت آثار جنة عدن وانقرضت حيوانات كثيرة كانت ذات احجام هائلة ودفنت غابات عظيمة من الشجر . فالتقلبات وآثار الحيوانات المنقرضة والتغييرات التي اكتشفها العلماء كانت ولا شك من نتائج هذه الضربة الرهيبة التي احدثت في ساعة واحدة ما كانت تعجز عن احداثه الطبيعة وحدها في ما لا يحصى من السنين . كذلك لا يجب ان يذهب عن خاطرنا حادثة الطوفان التي افنت حيوانات واناساً كثيرين وغيرت هيئة الارض وملأتها بالعلامات المتنوعة . وقد حاول

العلماء في الماضي نفي هـذه الحادثة وانـكارها ولكنهم عادوا اخيراً الى صوابهم مضطرين عندما اكتشفوا ان علامات الطوفان تملأ جنبات هذه الارض فاعترفوا به صاغرين . ان الـكلمة المقدسة لا تخطىء وقد قال المسيح : « الـكتب لا تنقض » مشيرا الى الاسفار الالهية فيا ليت العلماء اصغوا لقوله هذا . والعلم لو استعمل بحكمة لاظهر لنـا عظمة الله وقدرته على خلق الامور وتغييرهـا بلحظة من الزمن في حين ان الطبيعة كانت تحتاج الى ملايين السنين في سبيل ايجاد ذلك . ولـكن لما كانت طبيعة العلماء كطبيعة سائر البشر لا تنتج الا الفساد وهي خاضعة لابليس دفعتهم الى تناسي الله ومناقضة اقواله والى تعظيم ذواتهم فتم بذلك قول الله الحكيم « لانهم لمـا عرفوا الله (في الخليفة حولهم) لم يمجدوه او يشكروه كاله بل حمقوا في افـكارهم واظلم قلبهم الغبي . وبينما هم يزعمون انهم حـكماء صاروا جهلاء » (رومية ١ : ٢١)

وهم لو عقلوا لما نسوا ان «رأس الحـكمة مخافة الله » (مز ١١١ : ١٠) وما كانوا «افتكروا فوق ما هو مكتوب » (١ كو ٤ : ٦)

بل لاصغوا الى وصيـة الله للمؤمن اذ قال له بواسطة عبده بولس : «احفظ الوديعة معرضا عن الكلام الباطل الدنس ومخالفات العلم الكاذب الاسم الذي اذ تظاهر به قوم زاغوا من جهة الايمان» (١ تي ٦ : ٢٠).

حماك الله ايها القارئ الكريم من نهاية كهذه — شكري خوري

مطلوبة صلوات :

ليشفي الرب اخت تكرست مؤخراً ويدبر امورها .

واخت اخرى ان يشفي عينيها واخ ان يشفيه الرب ويقوي معدته .

حياة التجلي

عظة للدكتور ا. ب. سمسون

ان ذلك المظهر المجيد اي تجلي ربنا المبارك تم بتـألق نور طبيعته الالهية الفائق الوصف في الاناء الترابي (الجسد) وفي ثيـاب لباسـه الارضي .فقد جاء في الانجيل بشأن هذا التجلي انه (اضاء وجهه كالشمس وصـارت ثيابه بيضاء كالنور) ونحن نعلم ان تلك الثياب المتالقة كانت الثياب التي ارتداها كل يوم. ولعل جاببابه كان قد اهداه له صاحب ودود نسج من نسيج عادي مما ارتداه عامة الناس غير ان هذا القماش الرخيص الثمن تألق بنور التجلي بلون ابيض ناصع « لا يقدر قصار على الارض ان يبيض مثل ذلك » وما اخطر ما تعلمنا هذه الحادثة بان حياتنا الانسانية العادية يتاح لها ان تتجلى هكـذا بحيث يلمس الطبيعي المجـد الفـائق الطبيعة ويعكس الجزء الارضي فينا عنصراً سماويا

ومما هو جدير بالملاحظة ان اغاب الظهورات الالهية الوارد ذكرها في الـكتاب المقدس تمت بمقتضى احوال وضرورات زمنية فقد ظهر الله ليعقوب في ازمة خطيرة كهذه وغيره من مبتهـل رعديد الى امير لدى الله.واذ كان جدعون يدرس قمحه سراً خوفا من المديانيين اجتمع به الله ودعاه دعوة سامية ليكون منقذاً لاسرائيل ولقد كانت معجزات القوة الطبيعية التي ظهرت في جسد شمشون بان اعلن الله نفسه لشمشون كمصدر للقوة البشرية وقد دعيت استير للقيام بالواجب الشخصي دعوة سامية واستخدمت وسيلة لانقاذ الامة باسرها من الفناء . وقد استخدم الله كلا من نحميا ودانيال ليقوم بواجبات وظيفته وذلك اظهاراً لمجده تعالى للامم الوثنية وانقاذاً لشعبه ولقد ظهر جند الملائكة بمجد سني موفداً من قبله تعالى الى الرعاة الذين كانوا يحرسون حراسات الليل على قطعانهم وبشرهم بميلاد فادي الورى. واقيمت طابيثا الخياطة الحقيرة من الموت لسبب حاجة الرسل الماسة الى خدمتها بينما دخل كل من

اسطفانوس الشهيد الأول ويعقوب بن حلفى الى راحتهما الابدية. ولقد ظهر الله فى محاجر جزيرة بطمس حيث كان على الارجح يوحنا الحبيب يشتغل كمجرم ادانه القانون الروماني . وظهر المسيح بعد عروجه الى السماء بستين عاما وانار ليس ذلك الساحل الموحش فحسب بل ايضا عموم الاجيال والعصور المقبلة بمجد النبوة والوعد الالهي وهكذا لم يزل يشتاق للمجيء الينا كما ذهب الى التلميذين المسافرين الى عمواس ويجتمع بنا في الطريق ويحول لنا ابسط حوادث حياتنا — الواجبات والتجارب — الى مكان رؤيا سماوية حيث يرى في الغالب الايمان سلماً يرقى الى السماء وملائكة الله تصعد وتنزل الى ابن الانسان

ان الراديوم اشهر عنصر اكتشفه العلم وانتفع به البشر وفيه كسائر العناصر الطبيعية مغزى ودلالة للقوات الروحية فان هذا العنصر يستخرج من قاب المنجم الحالك حيث تطأه اقدام البشر وهو بشكل فلزات الزفت والقار العاديين فيصبح قوة شديدة المراس حتى ان ملئ ملعقة شاي منه تكفي لنسف مدينة برمتها واوقية واحدة منه تولد قوة لتسيير اكبر باخرة لتمخر الاتلانتيكي نحو اربعين حولا وقوة ذات مراس راسخة لا تشوبها شائبة حتى ان قمحة واحدة من الراديوم تستمر سبعة عشر جيلا دون ان تتلاشى . وهذا مما يذكرنا بحياتنا الحقيرة التي ترفعها النعمة الالهية من عفار الثرى ومهاوي الخطية فيؤهلها نور الروح القدس وانعاشه حتى تتألق كانوار في العالم وستصبح يوما من الايام كالدراري اللامعات متلألئة الى ابد الآبدين . ان اعظم خاصة امتاز بها الراديوم هي الاشعاع . فانه لا يحتفظ لنفسه بنوره وقوته فهل تنفذ حياتنا الى اعماق الحاجات والضرورات المحيطة بنا وتبث شعاعها الى اقصى اقطار المسكونة ؟ « نظروا اليه واستناروا » « ليضئ نوركم هكذا قدام الناس ليروا اعمالكم الحسنة ويمجدوا اباكم الذي في السماوات»

عن الانكليزية يوسف اسطفان

الانجيل

ان معنى كلمة انجيل باللغة اليونانية هي البشائر الحسنة « طبعاً قد توجد بشائر حسنة تتعلق باعمالنا اليومية غير اننا قد تعودنا ان نفتكر ان كلمة « انجيل » تقتصر على الامور الروحية فقط . وحتى عند هذا الاقتصار نكون قد فسرناها بمعنى مبهم . الانجيل ليس كل التوراة كما يظن البعض . جميع ما هو مكتوب في التوراة حقيقي ويقربنا من الله غير ان التوراة ليست هي الانجيل . الاشرار يرجعون الى الهاوية (مزمور ٩:١٧) هذه العبارة هي الحقيقة بعينها ويجب ان تتم ولكنها ليست بالخبر السار . كما وان الانذارات بالدينونة الآتية ليست بالاخبار السارة ولا نقدر ان نطلق عليها كلمة انجيل .

تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك وتحب قريبك كنفسك (لوقا ١٠ : ٢٧) هذه وصية مفيدة وتشريع عادل لواجبات الانسان نحو خالقه وقريبه ومع ذلك فان هذا العدد وماشابهه ليس الانجيل مع انه يعلمنا ان نعمل الاعمال الحسنة لكنه لا يعطينا القوة الفعالة لعمل الصلاح ولا يجلب الطمأنينة لقلب الخاطىء . فتأثير تلك الاعداد على نفوسنا « هو الخوف من حكم صارم ومن عقوبات مفزعة تتعلق بالمستقبل » . ان الاربعة الاناجيل في العهد الجديد ليست كلها بشائر حسنة رغماً عن ان كل كتاب منها يحتوي على الانجيل .

« الانجيل هو قوة الله للخلاص لكل من يؤمن (رومية ١ : ١٦) وهو يدعى انجيل خلاصكم (افسس ١ : ١٣) فالانجيل يعلم المؤمنين ويجاب لهم الخلاص وينجي الخاطىء من عقاب الخطية المخيف.

فالان لقد اصبحت كلمة « انجيل » واضحة لنا بمعناها الحقيقي وبولس الرسول فسرها لنا بوضوح تام بقوله « المسيح مات لاجل خطايانا وقبر وقام ثانية » (١ كو ١٥ : ١-٤)

هذه هي الواسطة الوحيدة لخلاص الخطاة . اذا راجعنا (رومية ٥ : ٦) « نجد ان المسيح قد مات لاجل الفجار » ليس حياة المسيح بل موته لاجل خطايانا هو الخبر السار الذي يجلب السرور للنفس . ليس موته الخبر المفرح بل لانه مات لاجل الخطاة ، لاجل الفجار . هذا هو الخبر السار لان موت المسيح يتعلق بنا .

ان كلمة موت ليست بالبشارة السارة غير اننا نفرح ونسر لعلمنا انه بموته على « خشبة العار » على الصليب قد افتدانا وخلصنا من عبودية الخطيئة . هذه هي البشارة السارة المفرحة التي فيها الخلاص والتي تهبنا السلام مع الله وتهدئ روع ضمير المجرم وتقرب الخاطئ من الله

فلندرس ولنستوعب العبارة الاتية . « الرب وضع عليه اثم جميعنا » (اش ٥٣ : ٦) ولنتمعن ايضا في « وسر الرب ان يسحقه (اش ٥٣ : ١٠) وايضاً في « قد تألم يسوع مرة لاجل خطايانا . البار لاجل الأثمة حتى يحضرنا لله (بطرس ٣ : ١٨)

اذن هذه هي البشارة الحسنة . فهل سمعتها وامعنت النظر فيها ايها القارئ العزيز بايمان حي حقيقي ؟ وهل تبذل جهدك باطلا لان تكون اكثر اهلية لميراث ملكوت السماوات . ما عليك الا ان تقبل يسوع الذي مات لاجل خطاياك وقام لاجل تبريرك وتؤمن بانجيله الحي

فما احلى اذاً وقع كلمة انجيل على مسامعنا . الملائكة في السماء يرنمونها وكل واعظ بكلمة الله يرددها وهي الاساس لمواعظه . وكل مسيحي حقيقي وجد فيها التعزية والراحة التامة

فالانجيل اذن هو كلمة الله للخلاص لكل من يؤمن

ان كلمة الله للخلاص ليست البكاء على خطايانا السالفة وإشغال الفكر لكنها الايمان والثقة بالذي مات لاجل خطايانا وقام لاجل تبريرنا فافتدانا بدمه الطاهر المقدس وخلصنا من عبودية الشيطان والعالم والجسد

فالخلاص هو الثقة بمن مات لاجل الخطاة هللويا

تعريب توفيق باترس

نعال وطالع

تعليق على رسائل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

ملاحوظة: قبل قراءة التعليق افتح انجيلك واقرأ الفصل المعين لذلك الاحد

احد مرفع اللحم في ٣ آذار ١٩٤٠

المحلل والمحرم ١ كو ٨: ٨—١٣

ان للانسان ميلا عظيما الى الاقتداء بغيره فعلى كل مسيحي ان يحسن سيرته حتى اذا اقتدى به الاخرون لا يعثرون فيسقطون في معاثر قد تقودهم الى اشر منها . ورب شرائنا ثيابا او مفروشات او لحما يدفع اخانا المعوز الى مضاهاتنا فيقع في حبائل الديون والفاقة والمشاجرات لا بل والهلاك . ورب ذهابنا الى الملاهي والملاعب والمقاهي ودور السينما يسوق اخانا الى اقتياد اهله والذهاب اليها واتخاذ ذلك حجة للمشاركة في الموبقات المحرمة والمحظورات المهلكة كالقمار والسكر والى ما هناك من انواع الرذائل الهدامة. وكثيراً ما يسألنا البعض مماحكين: « هل الذهاب الى السينما حرام ؟ » او « هل الرقص حرام؟» ان مجرد سؤالهم بينة على إن هذه الامور محرمة عليهم فانهم لم يندفعوا على السؤال الا لان ضميرهم غير مرتاح من اتجاههم الى هذه المعاثر . ومخالفة الضمير ولو في اقل شيء لهي من الاخطار المؤدية الى هلاك النفس

احد مرفع الجبن في ١٠ آذار

الاستعداد لمناصرة الرب رو١٣: ١١—١٤: ٤

ان رسالة اليوم تنبهنا بنوع خاص الى وجوب الحرص على الاقتداء بالفادي ومشاركته في آلامه وفي تضحيته العظيمة اذ شاء الله تعالى ان يحتمل عنا عار الصليب والعذابات المبرحة حتى ينيلنا خلاصه المجاني. فالرسول يأمرنا ان نستيقظ من النوم وما احرانا باطاعة امره في ايام الفتور الروحي هذه. ليت ايام الاستعداد هذه كما عينتها الكنيسة تنبهنا من السبات العميق فننشط وننهض الى الواجب الذي تطلبه منا دعوتنا المسيحية ليتها تعود الايام الخمسينية الى بلاد اهل يوم الخمسين فتمتلئ الكنائس بالمصلين والاندية بالتائبين والشوارع بالشاهدين والشهداء. ثم ان الرسول يدعونا ان « نسلك بلياقة كما في النهار. لا بالبطر والسكر لا بالمضاجع والعهر لا بالخصام والحسد. بل البسوا الرب يسوع المسيح.» واتركوه يظهر فيكم ويتمم فيكم غايته المقدسة

الاحد الاول من الصوم في ١٧ آذار

لكي لا يكملوا بدوننا عب١١: ٢٤—٤٠

ان انشودة الايمان التي تهلل بها الرسول اذ يعدد اعمال اولاد الله والقوات التي اجترحوها باسمه تعالى لجديرة بالاعتبار وخليقة ان يترنم بها كل مؤمن اختبر قوة الله في حياته وبين اهل بيته. فان اليد التي عملت في ايام العهد القديم لم تقصر ولا وهنت بل بالحري قد زاد تأثيرها بواسطة الدم الجاري اسفل الصليب. من الضروري ان تتجلى قوة الايمان في ايامنا ايضا. فان عدد ابطال الايمان لم يكمل بعد. يا لها عن عبارة حرية بالاعتبار

« ان ابطال الايمان الذين قهروا ممالك صنعوا براً نالوا مواعيد سدوا افواه اسود اطفأوا قوة النار نجوا من حد السيف تقووا من ضعف صاروا اشداء في الحرب هزموا جيوش غرباء اخذن نساء امواتهن بقيامة... رجموا نشروا جربوا ماتوا قتلا بالسيف .. لم يكملوا بدوننا » والعبارة الاخيرة « لم يكملوا بدوننا » هي اللازمة أي قرار هذه الانشودة . هل انت يا اخي وهل انت يا اختي هل نحن متأكدون اننا مكملون عدد ابطال الايمان. هل يمكننا وضع اسمنا في هذه القائمة متهللين ان الله قد صنع لنا احدى هذه القوات فلنصحو ولنلبس

الاحد الثاني من الصوم في ٢٤ اذار

عاقبة الاهمال وخيمة عب ١:١٠—٣:٢

ما اسرعنا بالتملص من الواجب اذ يدعونا . وكم نعد ذواتنا حكماء اذ يتسنى لنا المروق من بين ظل لحظات الناس . وقد نكون معذورين على اهمال كهذا فقد يخسرنا القيام بالواجب بعض اركان المعيشة . اما اذا كان القيام بالواجب من صالحنا ولمنفعتنا فعلى من يقع اللوم ان اهملنا الواجب وخسرنا الخير المقدم لنا . اننا حينئذ نشبه متسولا يابى ان يمد يده ويتناول احسانا يقدمه له بعض الاجاويد . هل من الممكن وقوع امر غريب كهذا؟ ومع ذلك فهذا ما يحذرنا منه الرسول بقوله : « فكيف ننجو نحن ان اهملنا خلاصا هذا مقداره ؟ » ان تحذير الرسول هذا بينة على انه من الممكن اهمال الخلاص . كيف يهمل المتسول هبة الواهب؟ بعدم قبوله اياها والاستفادة بها . يا من تدعو نفسك مسيحيا مخلصا ! هل تستفيد من

الخلاص . هل تستفيد من دم المصلوب . هل يحميك الدم من الموبقات؟ ام لست مستفيداً بضحية ابن الله وسفكـه دمه على الصليب. تأمل :

« انت لا تقدر ان تنجو ان اهملت دم المسيح ؟ »

الاحد الثالث من الصوم في ٣١ آذار

لنتمسك بالاقرار عب ٤: ١٤ — ٥: ٦

وهل من صعوبة في امر التمسك بالاقرار اليوم؟ ان كان التمسك بالاقرار معناه القول اننا مسيحيون فالامر ليس اسهل منه . هل رايت سكرانا يتباهى انه مسيحي ؟ وما اكثر الكذابين والسراقين والزناة الذين يفغرون افواههم معتدين بمسيحيتهم .لم يكن الامر كذا سهلا عندما كتب الرسول هذه العبارة للعبرانيين. في تلك الايام كان القائل انه مسيحي عرضة للهزء والسخرية بل للعذاب والموت حينئذ كان المتمسك بالاقرار يتمسك به عن اختبار . كان يقدره حق قدره كان لديه أثمن من خيرات العالم وسؤدده واحترامه . واليوم يمكننا التمسك بالاقرار عن اختبار ايضا. فبرعم الحياة الذي يزرعه رب المجد في قلب المؤمن لا يمكن قمعه بل من اللازم ان ينفتح وينمو ويبهج المحيط الموجود فيه. انه لفي متصل من كل انسان ان يختبر الخلاص الكامل ويتحققه في حياته ويعيشه في دخوله وفي خروجه في بيته وفي مخزنه ومكتبه ويشهد به لاهله ولجيرانه للبعيد وللقريب وهكذا يتمسك بالاقرار المسيحي ويفوز برعوية المفديين التي لا تحدها جدران الكنائس ولا دوائر المجتمع المسيحي بالاسم.

الاسرة المسيحية

يجتاز العالم اليوم دوراً خطيراً في تاريخ الانقلاب الفكري ، وقد ابتدأ الناس يفيقون من تلك الغمرة التي تلت الحروب الكبرى الماضية وقلبت الاوضاع العالمية رأساً على عقب ، وهزت كيان الاسرة ؛ حتى ابتدأ اليوم كثيرون من مفكري الغرب ينادون بضرورة عودة المرأة الى خدرها ؛ وبناء الاسرة بناء جديداً اساسه التعاليم المقدسة التي لا سعادة للعالم بدونها

وعندها تعم السعادة الاسرة المسيحية في العالم كله ، فان شقاء البشرية يزول اذ يصير المسيحيون نبراساً يضيء البشرية كلها تبعاً لقول المعلم الاعظم « فليضيء نوركم هكذا قدام الناس ليروا اعمالكم الحسنة ويمجدوا اباكم الذي فى السموات »

ومعلم الامم العظيم الرسول الالهي بولس يضع في رسالته السامية الى اهل افسس الاساس الذي يجب ان تبنى عليه الاسرة لكي تعيش العيشة التي يرضاها الله . فهو يذكر بصراحة واجبات المرأة نحو رجلها وواجبات الرجل نحو امرأته ، وواجبات الاباء نحو الابناء ، وواجبات البنين نحو آبائهم وسنتناول ذلك بالتفصيل في هذه المقالة وفي المقالات التالية

وبما ان الرجل هو رأس الاسرة ؛ فسنبدأ بذكر واجباته وساسردهنا كلمات الرسول بعينها كما جاءت في تلك الرسالة الالهية ، افسس ٥ : ٢٥ — ٣٣

« ايها الرجال احبوا نساءكم كما احب المسيح ايضا الكنيسة واسلم نفسه لاجلها لكي يقدسها مطهراً اياها بغسل الماء بالكلمة ، لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن او شيء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب . كذلك يجب على الرجال ان يحبوا نساءهم كاجسادهم . من يحب امرأته يحب نفسه فانه لم يبغض احد جسده قط بل يقوته . ويربيه كما الرب ايضاً الكنيسة . لاننا اعضاء جسمه من لحمه

ومن عظامه . من اجل هـذا يترك الرجـل اباه وامه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسداً واحداً .هذاالسر عظيم . ولكني انا اقول من نحو المسيح والكنيسة . واما انتم الافرادفليحب كل واحد امرأته هكذا كنفسه.

ولـكن عن اية محبة يتكلم الرسول ؟ ان الزمن الذي كانت العروس فيه تزف الى عريسها دون ان يرى المسـكين وجهها ، او ان يعرف عنها شيئاً الا بواسطة العمات والخالات قد كاد ينقضي بفضل المدنية الحديثة فاصبحت الآن اكـثر الزيجـات عنـدنا تتم عن سابق معرفة واتفاق واختبار وحب متبادل بين الرجل والمرأة ، ولـكن كل هذا لا يغـير الحقيقة الراهنة ! وهي ان كثيراً من الزيجات التي تكون في اول عهدها تبشر بالهدوء والسعادة تنتهي بفشل مرير تعقبه التعاسة والشقاء وتنهار الآمال التي كان يقصـدها كل من الرجل والمـرأة على هذا الزواج . وما ذلك الا لان الدافع على الزواج لم تكن المحبة الحقيقية التي يتطلب الـكتاب المقدس توفرها بين الرجل المسيحي والمرأة المسيحية

يغلط الـكـثيرون اذ يظنـون ان الزواج ليس مـن خـاصيات الـكنيسةوان لا دخل لها فيه الا اجراء العقد بين رجل وامرأة والحقيقـه ان الـكنيسة ترى في الزواج شيئـاً اسمى ، فهي تعتبره علاقة روحية تربط شخصين مدى الحياة اذ به يرتبط الرجل بامرأته التي اختارها بنعمة الروح القدس. ان كثيرين مع الاسف يتجاهلون هذه الحقيقة وينظرون اليها كـوهم وخيال ويعتبرونها احدى الخرافات المسيطرة على عقول الـكهنة . مع ان الامر على خلاف ذلك. فالواقع اثبت ان الزيجات التي تبنى على غير اساس الـكتاب المقدس كثيراً ماتكون فاشلة. خصوصاً في هذه الايام التي كثرت فيها المغريات بين الشبان والشابات فـكثيراً ما يندفع الطرفان للزواج اثناء ثورة العاطفة غير مقدرين للنتائج ادنى تقدير . وعندما تنتقل الزوجة الى كنف الزوجية المقدس تزول الاحـلام الذهبية ، والآمال الواسعـة ، حتى شاع الظـن

خطأ ان الحب يموت بعد الزواج ، مع ان الحقيقة بخلاف ذلك . فان المحبة الحقيقية التي يتطلبها الكتاب المقدس انما تنمو وتترعرع وتسبغ على الزوجين ظلالا وارفة من الخير والسعادة بعد الزواج لا قبله. والكتاب المقدس لا يعتقد بوجود حب قبل الزواج يكون لازما لسعادة الزوجين المسيحيين. بل الحب الحقيقي هو الذي يتكون بعد الزواج عندما يتفهم كل من الرجل والمرأة نوع العلاقة المقدسة التي تربط بين روحيهما وسأحاول في الاعداد القادمة تحليل المحبة التي كثيراً ما تكون سبباً في عقد كثير من الزيجات عندنا ومقارنتها بالمحبة التي يصفها الرسول لنرى ايهما اثبت ، وايهما الزم لبناء الاسرة

واختم هذه المقالة الصغيرة بقصة صديق لي هي قصة كثير من العائلات عندنا . فقد كانت محبته لخطيبته ومحبتها له مضرب المثل وعندما تزوجا ايقن الناس ان زواجا تاما ناجحا قد عقد . وبعد قليل بدأت رائحة الخلاف تدب بين الزوجين الى ان صارت حياتهما جحيما لا يطاق . ومرة كان ذلك الصديق يشكو لي حاله وعن عدم قدرته على احتمال حياة النكد التي تملأ بيته فقلت له : يا صديقي انت الملوم. وانت رأس الاسرة. فهل صليت وطلبت ارشاد الله عندما اخترت شريكة حياتك فنظر الي مندهشا وقال : اصلي ومن يصلي في مثل هذا الموقف؟

لنا الله ابناء هذه الايام . عندما يقصد الواحد منا صفقة صغيرة يستشير الكبير والصغير ، أما فعندما يقصد الواحد منا اكبر صفقة في الحياة ينسى ان يستشير خالقه . ونطلب بعد ذلك ان نجد في الزواج السعادة والهناء .. وعند الفشل نأخذ في لوم الايام.. مع ان الايام هيأت لنا بكوننا مسيحيين اكبر مصدر نقدر ان نستمد منه السعادة في الحياة الزوجية على مدى الايام على حد تعبير الكتاب اذ يقول : «حياة سألاك فاعطيتيهما ولكن اية حياة سألا واية حياة أعطيا » هي بلا شك الحياة التي يرغبها الله لابنائه ، ويعطيهم اياها اذا سألوها.

فهل يطلب الخطيبان من الله هذه الحياة قبل ان يقدما على الزواج؟ هل يصليا ؟

عيسى نقولا اسحق

القراءات اليومية لشهر اذار

اذا قرأت هذه الثلاث قراءات يوميا تقرأ الكتاب المقدس مرة في السنة

آذار	قراءة اولى	قراءة ثانية	قراءة ثالثة				
	خر	٢ اي	لو	١٦	٢٦	نح ١	٨
١	١١	٣٢	١٧	١٧	٢٧	٢	٩
٢	١٢	٣٣	١٨	١٨	٢٨	٣	١٠
٣	١٣	٣٤	١٩	١٩	٢٩	٤	١١
٤	١٤	٣٥	٢٠	٢٠	٣٠	٥	١٢
٥	١٥	٣٦	٢١	٢١	٣١	٦	١٣
٦	١٦	عز ١	٢٢	٢٢	٣٢	٧	١٤
٧	١٧	٢	٢٣	٢٣	٣٣	٨	١٥
٨	١٨	٣	٢٤	٢٤	٣٤	٩	١٦
٩	١٩	٤	يو ١	٢٥	٣٥	١٠	١٧
١٠	٢٠	٥	٢	٢٦	٣٦	١١	١٨
١١	٢١	٦	٣	٢٧	٣٧	١٢	١٩
١٢	٢٢	٧	٤	٢٨	٣٨	١٣	٢٠
١٣	٢٣	٨	٥	٢٩	٣٩	اس ١	٢١
١٤	٢٤	٩	٦	٣٠	٤٠	٢	اع ١
١٥	٢٥	١٠	٧	٣١	لا ١	٣	٢

سيامة قسيس

يوم الخميس الواقع في ٨ شباط ١٩٤٠ حضر الى حيفا القسوس رلف فريد وجورج بريدن ودونلدورد ولي ايرش والشيوخ يوسف اسطفان وملكي حنوش والياس ترتر واجتمعوا مع اعضاء كنيسة الالينس الساعة السابعة مساء حيث سيم الاخ عبدالله خضر قسيساً للجماعة المقيمة في حيفا نطلب بركة الرب على خادمه الجديد وعلى الاخوة الذين يخدمهم

بارك الله بالكرم

في كل رأس عام يشجعنا مشتركو طبريا بارسالهم اشتراكاتهم سلفاً وقد شجعنا الاخت مدام الدكتور حبجي والقس عبدالله صائغ والاخ البرت حشوة بتبرع مالي ليكافهم الرب عنا خيراً .

وان مات فهو يتكلم بعد

الذي فيه خلص قليلون أي ثماني انفس بالماء ١ بط ٣: ٢٠

اتيح لي الاطلاع على موعظة نفيسة من مواعظ المرحوم القس متى عبود فاحببت تلخيصها لما فيها من فوائد التشجيع للقراء سيما خدمة الدين. قضى القس المذكور حياته في خدمة ربه واشتهر لدى معارفه بامانته في خدمته وان يكن مضى عدة سنين على وفاته فهو وان مات يتكلم بعد قال:

ان خدمة نوح في مئة وعشرين سنة لم تبد نجاحا باهراً ولم تؤثر اتعابه وانذاراته للناس مدة ١٢٠ سنة الا في ثماني انفس هم اهل بيته فقط. وبطرس في آية الموضوع يقول قليلون . نعم قليلون بالنسبة للمدة التي قضاها نوح في الخدمة بعد تعب ١٢٠ سنة لم يستطع ان يدخل الى الفلك الا اهل بيته فقط . كذلك المسيح قضى ثلاث سنوات يجول من مكان الى آخر يبشر ويعلم . يشفي المرضى . يفتح اعين العمي . يطهر البرص . يقيم الموتى. عمل هذا امام اثني عشر تهذبوا بحكمته وهولاء ايضاً قليلون إثني عشر فقط هم حصاد شخص النعمة ورب المجد ولذلك اذكر بعض الملاحظات

(١) ان القليل يكثر بعمل وعناية الله: ينظر العالم دائما الى الجماهير الكثيرة العدد وقلما يبالون بالعدد القليل. تأمل بطرس في الذين خلصوا من الطوفان فوجدهم قليلون ولكن الكتاب يقول من هؤلاء الثلاثة أي (حام وسام ويافث) تشعبت كل قبائل الارض تك ٩: ١٩ وايضا هؤلاء قبائل بني نوح حسب مواليدهم ومن هؤلاء تفرقت الامم في الارض بعد

الطوفان تك ١٠ :٣٢ الم يكن هذا نجاحا عظيما لنوح في تخليصه اهل بيته الذين منهم امتلأت الارض من السكان . اذاً لم يفشل نوح في عمله كما يظن من يقرأ قصته . نعم صرف المسيح ثلاث سنوات ونصف في تهذيب اثني عشر ومن هؤلاء يوجد في العالم الان نحو ٦٧٣ مليوناً من المسيحيين. خلص من حريق سدوم رجل واحد وامرأتان فقط كانوا ثمر خدمة ملاكين من ملائكة القدرة الالهية بعد تعب كل الليل في انقاذ تلك العائلة ومن هؤلاء الثلاثة وجدت قبيلتان عظيمتان هما المواّبيون والعمونيون . بعد ان تعرف اندراوس بالمسيح ذهب واتى باخيه بطرس الى المسيح ثم نقرأ ان أندراوس صار من الاثني عشر تلميذاً ومدون اسمه في قائمة الرسل على انه لا يذكر له عمل خصوصي ' ربما يظن بعض قارئي الكتاب المقدس ان عمل اندراوس كان محفوفا بالفشل اذ لا يذكر له رسالة ولا خطاباً القاه ولكن الثلاثة الاف نفس الذين تعمدوا يوم الخميس عن يد بطرس كانوا ثمرة عمل اندراوس لانه هو الذي جاب بطرس الى المسيح وبخطابه في الهيكل يوم شفاء الرجل الاعرج بلغ عدد المؤمنين عن يد بطرس خمسة الاف نفس اع ٤:٤ والفضل في ذلك لاخيه اندراوس الذي اتى به الى المسيح فاندراوس لم يفشل في عمله

(٢) ان الرب يطلب منا الامانة في خدمتنا . قال الرسول بولس هكذا فليحسبنا الانسان كخدام المسيح ووكلاء سرائر الله ثم يسأل في الوكلاء لكي يوجد الانسان اميناً ١ كو ٤ :١و٢ بما اننا خدام المسيح فهو لا يطالبنا بعدد معلوم من اشخاص يخلصون بواسطتنا بل جل ما يطلبه منا سيدنا الامانة في العمل ' يقول الكتاب المقدس ان بولس كان يزرع

وابلس سقى والرب كان ينمي ، اذاً ليس الغارس شيئاً ولا الساقي بل الله الذي ينمي ١ كو٣:٦و٧ . الفلاح لا يطالب اجيره بالاقبال ووفرة الاغلال بل يطالبه بالامانة في شغلة فالمسيح يطلب منا الامانة في العمل وهو طلب من ملاك كنيسة سميرنا الامانة فقط اذ قال كن امينا الى الموت رؤ٣:١٠ ربما يعرض لاخ غيور الحزن على عدم نجاحه في الخدمة فلمثل هذا اقول: تعزى ايها الاخ ان الرب لم يقل كن ناجحا بل كن غيوراً واميناً . نعم لا انكر ان النجاح بركة الهية سامية ومن جملة انواع المجازاة لكن ليس هذا يظهر الفضل والاستحقاق : لما رجع السيد وحاسب عبيده بما ربح كل واحد لم يقل للرابح نعما ايها العبد الصالح والناجح ! بل قال: نعما ايها العبد الصالح والامين مت ٢٥:١٤—٢٥ والعبد الذي اخذ الوزنه الواحدة وقع ليس لانه لم يربح بل لانه رديء وكسلان لم يتاجر . ازرعوا كلمة الله بجد لا بكسل . بالامانة لا بالخيانة . بالاتكال على الرب بالصلاة وهو ينمي الكلمة المزروعة في القلوب . قال احد الافاضل قم بما عليك حق قيام واترك الباقي لله لان الحقل حقله والزرع زرعه

(٣) الفشل في الخدمة والنجاح وماهيتهما : نذكر ان الخادم الفلاني نجح في عمله والخادم الاخر فشل ونمدح ذاك وندم هذا وللايضاح نذكر اثنين احدهما بطرس الذي لما امتلأ من الروح القدس يوم الخميس وقدم ذلك الخطاب الذي به فتح ملكوت السموات لليهود وادخل لهذا الملكوت ثلاثة الاف نفس تعمدوا وانضموا الى الكنيسة والثاني استفانوس الذي شهد له الكتاب المقدس انه كان مملوءاً من الايمان والروح القدس رجم ومات ولم يذكر انه ادخل احداً الى الملكوت وخطابه الذي كان اطول

من خطاب بطرس لم يلين قلوب سامعيه بل كانت النتيجة انهم قتلوه فحسب تعارفنا ان خطاب بطرس رافقه النجاح وخطاب استفانوس تكلل بالفشل ولكن غير ممكن ان الرب يخجل استفانوس او يطالبه باشخاص آمنوا بواسطته بل يمدحه على امانته واثباتا لذلك نقرأ ان استفانوس عند استشهاده فتح له يسوع باب السماء وأراه ذاته الاقدسية واقفاً يستقبله اذ قال: ها انا ارى السموات مفتوحة وابن الانسان قائما عن يمين الله اع ٧: ٥٦ فخدمتا الاثنين بطرس واستفانوس كانتا محفوفتين بالنجاح الحسن. ربما يكون ايمان بولس هو من ثمرة خطاب استفانوس ورجمه. ما ادراكم ان رجم استفانوس اثر تأثيراً بليغاً في بولس ولذلك يذكر حادثة رجم استفانوس بكل وقار بقوله في مناجاته ربه « وحين سفك دم استفانوس شهيدك كنت انا واقفا وراضيا بقتله وحافظا ثياب الذين قتلوه اع ٢٢: ٢٠ لا بد انه من مشاهدة رجم استفانوس بدأ ان يرفس مناخس اع ٦: ٥ اي بدأ ضميره يتعبه وهو يجهد نفسه بمقاومة ضميره

(٤) اعتبار العمل وعدم احتقاره: احتقار العمل يكون من اوجه عدة منها خدمة الصغار او الخدمة في احدى القرى الحقيرة وما اشبه. ان يسوع علمنا في مثالة اعتبار العمل وشرفه عندما احتضن الاولاد وباركهم وخاطب نيقوديموس على انفراد ولم يترفع عن مخاطبة امرأة سامرية على البير وابان لها وحدة الله وحقيقة الصلاة الروحية بالسجود له. نوح لم يكف عن عمل الفلك ولم يقل: يا سيدي الرب ها انا اشتغل بالفلك ولا احد يقبل دعوتي او يصدق كلامي. بل واظب على شغله ولم يحتقر عمله. قال مودي: اعتذرت لي احدى معلمات مدرسة الاحد عن عدم حضورها

للمدرسة بان صفها لا يحتوي الا على خمسة صبيان صغار فقط . فقلت لها وما ادراك ان احد هؤلاء الخمسة لا يكون كيوحنا فم الذهب ويوحنا نكس او يوحنا بنيان او كرتين لوثيروس او كاحد مصلحي الكنيسة فان تهذيب خمسة صبيان حسب المبادئ الالهية ليس بالامر الحقير اذ لا يبعد ان تكوني سببا لانفجار ينبوع بركات يدوم جريانه لبعد وفاتك . الى ان يقول: فعلى الوالدات والمهذبات ان لا يفتكرن ان عملهن من حيث تربية الاطفال عمل زهيد بل هو عظيم في عيني الرب وكثيرون سيقومون في اليوم الاخير ويطوبوهن فما امجد ان نكون شركاء الله في عمله !

(٥) القنوط : لا تقنط ولا تيأس يا خادم الله ، اذا رأيت ان خدمتك ليسوع لم تؤثر في احد بل داوم الخدمة بكل جد واجتهاد ربما يقصد الله لك امتحانا لايمانك اعتبر تلك المرأة الكنعانية التي تمسكت بيسوع ولم تتركه يظهر لنا ان يسوع كان يدفعها عنه وهي ترد يده وتدنو منه وثابرت في عملها هذا الى ان سمعته يقول لها يا امرأة عظيم ايمانك مت ١٥ : ٢١ — ٢٩ . كثيراً ما يلبث الزرع مدة طويلة في الارض مغطى بالتراب قبلما ينبت ربما تكون خدمتك هكذا فاذا لم تظهر الاثمار ربما تظهر بعد موتك او بواسطة اشخاص من الخدمة غيرك لان واحد يزرع وآخر يسقي اكو ٣ : ٦ و ٧ وواحد يحصد يو ٤ : ٣٦ — ٣٩ اي ان كل واحد يخدم بالموهبة المعطاة له من الله فواحد يبشر . وآخر يعزي المؤمنين وآخر يجمع المؤمنين وينظم الكنائس والرب اظهر خدمة تلاميذه من هذا القبيل وهي انهم يحصدون ما لم يتعبوا بزرعه اذ قال « لان في هذا يصدق القول ان واحداً يزرع وآخر يحصد انا ارسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه آخرون تعبوا وانتم دخلتم على تعبهم يو ٤ : ٣٧ — ٣٨ وعلى هذا فالثلاثة الاف

نفس التي آمنت بخطاب بطرس يوم الخمسين وصيرورتهم خمسة الاف بخطابه في المجمع يوم شفاء الاعرج هو حصاد لزرع بدأ الزراعون يزرعونه من موسى الى يوحنا المعمدان آخرهم من انبياء وكهنة وخلافهم وآخرهم المسيح معلقاً على الصليب الذي كان ككثيرين تعبوا وماتوا ولم يروا نتائج أتعابهم . قال الدكتور ادي كل مبشر بالمسيح هو زارع بالنسبة لمن يأتي بعده وحاصد بالنسبة لمن سبقوه على انه يفرح الزارع والحاصد معاً يو ٤ :٣٨ ولذا يقول الرسول بولس: غير مفتخرين الى ما لا يقاس في اتعاب آخرين ٢ كو ١٠ : ١٥ كما يفتخر كثيرون اذا صادفوا نجاحاً بينما وذلك النجاح يكون اصله ممن سبقوهم في تلك الخدمة فيشبه الحصاد الذي يفتخر بما يحصده من اتعاب الغير غير ناظر الى الذي زرع قبله باشهر كثيرة محتملا المطر والبرد القارس

مما تقدم نرى عظم نعمة الله الذي يهتم بخلاص الكثيرين والقليلين كما نرى في حادثة الطوفان بقي الله متمهل ١٢٠سنة لاجل خلاص ثماني انفس وفي سدوم بقي الملاكان يجاهدان كل الليل لاجل خلاص لوط وعائلته ولاجل خصي حبشي أمر فيلبس ان يترك عمله العظيم في السامرة وينزل الى الطريق المنحدرة من اورشليم الى غزة لاجل خلاص شخص واحد اع ٧ : ٣٤—٤٠ ولاجل خروف واحد ترك الراعي الامين التسعة والتسعين على الجبال في الامان وذهب يطلب الضال ويكون فرح في السماء قدام ملائكة الله بخاطىء واحد يتوب لو ١٥ : ٧—١٠ . فلا تيأس ايها الاخ والخادم لربه ثابر في زرعك مهما تلبدت حولك الغيوم الكثيفة السواد وقصفت الرعود فوق رأسك .في الصباح ازرع زرعك وفي المساء لا ترخ يدك الى ان يدعوك ربك اليه

فريده خوري

مغزى مثائل مدرسة الاحد

في ٣ اذار ١٩٤٠ في العلمية متى ٢٦ : ١٧ — ٣٠

للحفظ اصنعوا هذا لذكري ١ كو ١١ : ٢٤

المغزى — ١) اعداد الفصح ليسوع : حصل التلميذان على الامتياز ان يعدا الفصح ليسوع لأنهم طلبوا ذلك منه . نحن يمكننا ان نفوز بنفس الامتياز بنفس الطريقة .

ب) هل هو انا ؟ كما رأى يسوع الرجل حامل الجرة قبل ذلك بساعات هكذا عرف شخص مسلمه واليوم ما زال يسوع هو هو يعرف الغيب ويرى المستقبل

ج) لذكره : لم يمكن كسر الخبز رمزاً لصلب المسيح بل بالحري رمزاً لتوزيع جسده بين الذين يجب ان يتغذوا به . فهو خبز الحياة الباقي .

في ١٠ اذار نصرة التسليم متى ٣٦ : ٣٦ - ٤٦

للحفظ ليس كما اريد انا بل كما تريد انت متى ٢٦ : ٢٩

المغزى - ١) اكتئاب يسوع : الثلاثة الذين اخذهم الى التجلي هم نفس الثلاثة الذين اخذهم الى الجتسيماني . ان شئنا السير في موكب نصرته علينا ان نحمل عاره . لكن تباريح الالام يقاسيها هو وحده ويدوس معصرة غضب الله .

ب) هو وهم : هو اختلى بنفسه خر على ركبتيه ثم على وجهه مجاهداً في الصلاة وهم تبطحوا واسترسلوا لنوم عميق . هل نحن نيام اليوم غير مبالين بجهاده اذ يخرج في طلب الخطاة .

ج) صلاته : كل بشير دون بعضها وجميع ما دونوه كان بعض ما فاهت به شفتاه . لم يطلب النجاة من الموت بل التخلص من قذارة الخطية التي اقدم على حملها عنا .

في ١٧ اذار نصرة التضحية متى ٢٧ : ٣٣ - ٥٠

للحفظ : محتقر ومخذول من الناس رجل اوجاع ومختبر الحزن اش ٥٣ : ٣

المغزى - ١) يسوع المصلوب : هو الذي حل فيه ملء اللاهوت جاء الى العالم فصلبه العالم . وما زال العالم يصلبه اليوم . ما اقل عدد الذين يدافعون عن يسوع اليوم .

ب) يسوع المحتقر: المارون والجند والكهنة والرؤساء وحتى الشقيان المصلوبان معه جميعهم اتحدوا على الاستهزاء بالرب. وهو احبهم جميعهم هذا ما زاد مرارة الكأس التي شربها الرب عنك وعني.

ج) بدلنا المتروك من الله: ظل يسوع معلقا على الصليب مدة ٣ ساعات عرضة لسخرية البشر وفي الاخير سدل الله نفسه الستار عليه. قذارة الخطية الموضوعة على ابنه الوحيد قامت حاجزاً هائلا وجعلته يصرخ: الهي لماذا تركتني.

في ٢٤ اذار النصرة على الموت متى ٢٧ : ٥٧ - ٢٧ : ٦

للحفظ: ولكن الان قد قام المسيح من الاموات وصار باكورة للراقدين. ١ كو ١٥ : ٢٠

المغزى - ا) انزال الجسد عن الصليب: والان كان المسيح قدمات وتفرق قوم المتفرجين وجاء الجند فقطعوا سيقان المصلوبين الى يمينه ويساره وبتر جندي جنب يسوع بحربة فخرج منه ماء ودم. هذه بينة ان المسيح مات فعلا. فجاء يوسف ونيقوديموس وانزلوا الجسد المشوه ووضعوه في القبر.

ب) حرس على القبر: خوفا على سمعتهم طلب الكهنة حراساً من بيلاطس لحراسة القبر. علاوة على الحراس ختموا القبر. وهكذا احكموا قبره

ج) ظهور الملاك: محبتهن لربهم جلبت المريمتين الى القبر باكراً. مع ضياع املهما وتضعضع ايمانهما لم تبرد حرارة محبتهما. ولم يكن الرب بحاجة الى طيبهما ولكن الى تبشيرهما. ما زال الرب يفضل التبشير على التقليد.

في ٣١ اذار التفويض الدائم متى ٢٨ : ١٦ — ٢٠

للحفظ: تكونون لي شهوداً الى اقصى الارض اع ١ : ٨

المغزى - ا) السجود ليسوع: لم يامر يسوع التلاميذ ان يذهبوا الى الجليل فقط ولكنه عين محل اجتماع على جبل. ويا له من اجتماع بديع وسوف يعاد قريباً هل تكون انت بين المجتمعين اذذاك؟

ب) الشهادة ليسوع: هو ذا القائم في ظهرانينا لنتشجع ولنرفع بنده عالياً! اول كلمة يقولها الرب للخطاة هي «تعالوا» اما للمؤمنين فيقول «اذهبوا» وبشروا برحمتي وقوتي وتلمذوا واملأوا العالم بالسعادة والهناء.

وكلاء المجلة

في يافا	السيد ايليا صليبي العجمي جمعية عمانويل
في غزة	السيد بشاره شحاده
في حيفا	السيد حنا فرح لوكندة نصار
في عكا	السيد مشيل عزام
في نابلس	السيدسليم يوسف القري
في طولكرم	السيد كامل كرنيك
في الناصرة	السيد قسطندي حنا قفة
في طبرية	القس عبدالله الصائغ
في الحصن واربد	السيد حنا خليل البيروتي
في عجلون وجرش	القس اسبر ضومط
في السلط	الاستاذ طعمة الخوري
في سوريا ولبنان	المعلم خليل جرجور الحفر — حمص
في العراق	السيد عيسى حداد مكتب جباية عوائد الميناء المعشار البصرة

مجلة المياه الحية القدسية

مجلة مسيحية وطنية شهرية

صاحبها ومحررها المسؤول خليل اسعد غبريل ص. ب. ٦٢١ القدس

AL-MIYAH UL-HAIYA AL-KUDSIA

LIVING WATERS from JERUSALEM

A Magazine of Christian Life and Work
Edited by Mr. C. A. Gabriel P. O. B. 621 Jerusalem

YEARLY SUBSCRIPTION
120 Mils to any address
You become a subscriber
on keeping one copy.
Should you not want to subscribe
please return the Paper to
POB. 621 Jerusalem, Palestine.

بدل الاشتراك السنوي

١٢٠ ملا في فلسطين والخارج

من قبل عدداً واحداً صار مشتركا

فنرجو من لا يرغب الاشتراك ان يرجع المجلة
الى ص. ب. ٦٢١ القدس فلسطين